

89- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن

البدر

عبدالرزاق البدر

فقه الادعية والاذكار والذاكرين كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:03](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على امام المرسلين وخيرة رب العالمين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اجمعين اما بعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تقدم معنا في الحلقة الماضية بيان اهمية دعاء المسلم لغيره. لغيره من اخوانه المسلمين. بالمغفرة - [00:00:44](#)

توفيق والهداية والسداد ونحو ذلك وتقدم الاشارة الى ان حاجة الجميع الى ذلك مشتركة وكما ان المسلم بحاجة الى دعوات اخوانه المسلمين. وكذلك اخوانه المسلمون بحاجة الى ذلك قال العلامة ابن القيم رحمه الله - [00:01:12](#)

والجميع مشتركون في الحاجة. بل في الضرورة الى مغفرة الله وعفوه ورحمته. فكما يحب اي المسلم ان يستغفر له اخوه المسلم كذلك هو ايضا ينبغي ان يستغفر لاخيه المسلم فيصير هجيراه - [00:01:37](#)

رب اغفر لي ولوالدي وللمسلمين والمسلمات وللمؤمنين والمؤمنات وقد كان بعض السلف يستحب لكل احد ان يداوم على هذا الدعاء كل يوم سبعين مرة فيجعل له منه وردا لا يخل به - [00:01:57](#)

وسمعت شيخنا اي ابن تيمية يذكره وذكر فيه فضلا عظيما لا احفظه. ربما كان من جملة اوراده التي لا يخل بها. وسمعته يقول ان جعله بين السجدين جائز فاذا شهد العبد ان اخوانه مصابون بمثل ما اصاب به محتاجون الى ما هو محتاج اليه - [00:02:17](#)

لم يمتنع من مساعدتهم الا لفرق جهله بمغفرة الله وفضله. وحقيق بهذا الا يساعد فان جاء من جنس العمل. انتهى كلام ابن القيم رحمه الله ومن الاجور الواردة في هذا الدعاء العظيم ما ثبت في المعجم الكبير للطبراني باسناد حسن. عن عبادة بن الصامت رضي - [00:02:45](#)

الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم من استغفر للمؤمنين وللمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة ايها الاخ المستمع تأمل عظم هذا الاجر المترتب على هذا الدعاء وكثرته - [00:03:11](#)

فالمسلم عندما يقول في دعائه اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات يكون له بكل واحد من المسلمين والمسلمات والمؤمنات والمؤمنات المتقدمين منهم والمتأخرين حسنة فهي حسنات لا تحصى الا بالالف. واعداد المسلمين المتقدمين والمتأخرين لا يحصيهم الا الله جل وعلا - [00:03:32](#)

ولهذا كان هذا الدعاء ولهذا كان هذا الدعاء في جملة ادعية النبيين. وامر الله به خاتمهم محمدا صلى الله عليه وسلم. وذكره في جملة ما امتدح به عباده المؤمنين. قال الله تعالى - [00:04:05](#)

اخبارا عن نوح عليه السلام رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات وقال تعالى اخبارا عن ابراهيم عليه السلام ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب - [00:04:25](#)

قال تعالى امرا نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات وقال الله تعالى عن عباده المؤمنين الذين جاءوا من بعد الصحابة - [00:04:44](#)

والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان وكل ذلك دال على عظم شأن هذا الدعاء. وجلالة قدره وكثرة ثوابه عند الله. ولهذا كان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يعظم شأن هذا الدعاء وكان من جملة اوراده التي لا يخل بها -

[00:05:03](#)

ما سبق نقل ذلك في الكلام المتقدم لابن القيم رحمه الله. وقد روى عبدالرزاق في مصنفه عن ابن جريج قال قلت لعطاء استغفر

للمؤمنين والمؤمنات. قال نعم. قد امر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك. فان ذلك الواجب على الناس - [00:05:32](#)

قال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم استغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات قلت افتدع ذلك في المكتوبة ابدأ؟ قال لا قلت فبمن تبدأ

بنفسك ام بالمؤمنين؟ قال بل بنفسي كما قال الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات - [00:05:54](#)

وروى وروى البيهقي في شعب الايمان عن عبدالله بن المبارك رحمه الله انه كان اذا ختم القرآن اكثر اكثر دعاءه للمؤمنين والمؤمنات

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فالامر الذي كان معروفا بين المسلمين في القرون المفضلة انهم - [00:06:17](#)

انهم كانوا يعبدون الله بانواع العبادات المشروعة فرضها ونفلها. من الصلاة والصيام والقراءة والذكر وغير ذلك وكانوا يدعون

للمؤمنين والمؤمنات. كما امر الله بذلك لاحيائهم وامواتهم. في صلاة الجنابة وعند - [00:06:42](#)

زيارة القبور وغير ذلك وروي عن طائفة من السلف عند كل ختمة دعوة مجابة فاذا دعا الرجل عقيب الختم لنفسه ولوالده ولمشائخه

وغيرهم من المؤمنين والمؤمنات كان هذا من جنس المشروع - [00:07:04](#)

وكذلك دعاؤه لهم في قيام الليل وغير ذلك من مواطن الاجابة انتهى ثم ايها الاخوة ان دعوة المسلم لاخيه او اخوانه المسلمين بظهر

الغيب مستجابة. بل ان الله جل جل وعلا - [00:07:25](#)

وكل ملكا عند رأس الداعي كلما دعا لاخيه بخير قال الملك امين ولك بمثله روى مسلم في صحيحه عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه

سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد - [00:07:43](#)

مسلم يدعو لاخيه بظهر الغيب الا قال الملك ولك بمثل وفي رواية اخرى في صحيح مسلم عن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم كان يقول دعوة المرء - [00:08:03](#)

لاخيه بظهر الغيب مستجابة عند رأسه ملك موكل كلما دعا لاخيه بخير قال الملك الموكل به امين ولك بمثله قال النووي رحمه الله

في شرحه لهذا الحديث وفي هذا فضل الدعاء لاخيه المسلم بظهر الغيب - [00:08:20](#)

ولو دعا لجماعة من المسلمين حصلت له هذه الفضيلة ولو دعا لجملة المسلمين فالظاهر حصولها ايضا. وكان بعض السلف اذا اراد ان

يدعو لنفسه يدعو لاخيه المسلم بتلك الدعوة لانها تستجاب ويحصل له مثلها. انتهى - [00:08:44](#)

ايها الاخوة المستمعون. ان جميع ما تقدم فيه ابلغ دلالة على اهمية الدعاء للمسلمين بالمغفرة والرحمة ونحوه لذلك بحري بكل مسلم

ان يكثر من الدعاء لخواصه لينال تلك الاجور الكريمة والافضال العظيمة - [00:09:06](#)

والخيرات المتواليه ومن لطيف ما يستأنس به في هذا المقام ما رواه ابو نعيم في حلية الاولياء. عن احمد بن الضحاك الخشاب قال

رأيت فيما يرى النائم شريح ابن يونس - [00:09:26](#)

فقلت ما فعل بك ربك يا ابا الحارث؟ فقال غفر لي ومع ذلك جعل قصري الى جنبي قصر محمد بن بشير بن عطاء الكندي فقلت يا ابا

الحارث انت عندنا اكبر من محمد ابن بشير. فقال لا تقل ذاك فان الله تعالى جعل - [00:09:45](#)

لمحمد ابن بشير حظا في عمل كل مؤمن ومؤمنة. لانه كان اذا دعا الله قال اللهم اغفر المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات

وهذه رؤيا منامية انما ذكرت للاستئناس. وبهذا تنتهي هذه الحلقة والى لقاء اخر والسلام - [00:10:07](#)

ورحمة الله وبركاته فقه الادعية والاذكار. والذاكرين طه كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق

عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبدالمحسن البدر نفع الله بعلمه. فقه الادعية والاذكار - [00:10:32](#)